

## رحلة اليقين ٠٢: كيف نفكر؟

إياد قنبيبي

السّلام عليكم. - [00:00:03](#)

نظريات علمية كثيرة، - [00:00:04](#)

اكتشافات حديثة، يتم تفسيرها بطرق مختلفة. - [00:00:06](#)

فهناك من يقول أنّها تهدّد الإيمان، - [00:00:09](#)

وآخر يرد بأنّها لا تتعارض مع الإيمان، - [00:00:12](#)

وثالث يقول بلّ هي تدعم الإيمان. - [00:00:15](#)

كيف نعرف؟ - [00:00:18](#)

هل بالفعل... - [00:00:20](#)

التطور حقيقة! مثل أن الأرض تدور حول الشمس. - [00:00:21](#)

أم أنّها خاطئة؟ - [00:00:26](#)

فسنبيّن لكم، بسلسلة من الحلقات، أخطاء نظرية التطور من منطلق علمي بيولوجي، - [00:00:28](#)

من أفضل الكتب العلمية الأمريكية - [00:00:36](#)

التي حازت على أعلى نسبة تقييم على موقع أمازون "nozama" - [00:00:38](#)

أم أنّ الله خلق الكائنات من خلال التطور؟ - [00:00:42](#)

وتكون النتيجة أن نقبل التطور. - [00:00:45](#)

ونقبل أن يكون الذي حرّكه والذي وجّهه هو مصدر ذكي، مطلق الذكاء... - [00:00:48](#)

أم أنّ التوفيق بين التطور والإسلام فيه تحريف للآيات والأحاديث؟ - [00:00:55](#)

عندما تقول أن نظرية التطور يمكن تأويل بعض النصوص لموافقها، - [00:01:00](#)

أنت بذلك تنزل النصّ الديني من مقصورة القيادة إلى قفص التبعية. - [00:01:05](#)

هل نظرية الكمّ "yroeht mutnauQ" هي بالفعل - [00:01:11](#)

نظريّة من أنجح ما هو موجود إلى الآن، رغم غرابتها، - [00:01:13](#)

رغم أنّها تصوّر لنا العالم على أنّه موجة وجسّيم في نفس الوقت، - [00:01:18](#)

واحتمالي، ولا نستطيع أن نتنبأ... - [00:01:22](#)

أم أنّ هذه الاستنتاجات التي يبنونها عليها خاطئة؟ - [00:01:25](#)

تسمع الكثير من الكلام الذي يقول - [00:01:29](#)

أن ميكانيكا الكم تعني أن كل الأشياء متصلة بعضها ببعض، - [00:01:31](#)

لكن هذا ليس صحيحا تماما، فالأمر أعقد من ذلك. - [00:01:34](#)

هل بالفعل... - [00:01:39](#)

لكن في الحقيقة، اللاشيء يمكن أن يصبح شيئا. - [00:01:40](#)

- أم أن هذا الكلام هو كما يقول الآخر؟ - [00:01:43](#)
- هم يسمون ذلك علماً ويضعونه في الكتب العلمية، أما أنا، فأسميه غياباً وأضعه في القمامة! - [00:01:45](#)
- هل بالفعل... - [00:01:51](#)
- لا يوجد تصميم بالانتخاب الطبيعي. - [00:01:52](#)
- هذه العملية كلها، ولذلك بالفعل يكون أعمى. - [00:01:55](#)
- أكد هو أعمى، ليس قوى عاقلة أو مثل ذلك، وتعرف عندها مبدأ وقانوناً تشتغل عليه، وخطأ، - [00:01:57](#)
- وبرنامج عمل. لا لا هذا الكلام ليس موجوداً أبداً! - [00:02:03](#)
- هذا الكلام ليس موجوداً أبداً، ولذلك توجد عيوب في الخليقة. - [00:02:05](#)
- ستجد حتى في تركيب الإنسان عيوباً. - [00:02:10](#)
- أم كما يقول الآخر؟ - [00:02:13](#)
- حقيقة ما يبهرني كلاً أعين مريضاً أو أعالج مرضاً، - [00:02:16](#)
- التصميم البارغ الذي لا شك أن خلفه مصمم قادر، وبارع، ومبهر. - [00:02:21](#)
- وهل بالفعل... - [00:02:29](#)
- إذن ليس الموت كما تتخيل، - [00:02:31](#)
- شياً لازماً أن يحصل، الموت يمكن أن يمنع، - [00:02:33](#)
- لكن المسألة مجرد مسألة وقت فحسب. - [00:02:35](#)
- تعالوا في هذه الحلقات -إخواني- نضع معاً المسطرة التي نقيس بها، - [00:02:38](#)
- لنعرف الحق من الباطل. - [00:02:43](#)
- نضبط البوصلة، نرتب أفكارنا، لننظر للأشياء بطريقة علمية. - [00:02:45](#)
- بعد ذلك، أنت قرّر بماذا تقتنع، أو لا تقتنع، - [00:02:50](#)
- لكن، على أساس علمي قوي، دون أن تدع أحداً يخدعك. - [00:02:53](#)
- لذلك فلسفتنا هذه منهجية، تؤسس لمنهج في التفكير. - [00:02:58](#)
- لكن حتى لا يكون كلامنا عن قواعد التفكير الصحيح جافاً فلسفياً، - [00:03:03](#)
- نريد مثالاً عملياً نطبق عليه هذه القواعد. - [00:03:09](#)
- واسمحوا لي بحكم تخصصي في علم الأدوية الجزيئي - [00:03:12](#)
- والخبرة التدريسية والبحثية في علوم حياتية متنوعة، - [00:03:16](#)
- أن أختار نظرية التطور لنطبق عليها هذه القواعد، - [00:03:19](#)
- أي نتخذها حالة للدراسة "yduTS esaC"، - [00:03:24](#)
- ثم نطبق نفس القواعد باختصار على مواضيع مثل فيزياء الكم مثلاً. - [00:03:28](#)
- حلقاتنا هذه، هي محطة من محطات "رحلة اليقين"، التي كنا قد نشرنا 91 حلقة منها. - [00:03:33](#)
- هدف حلقاتنا هو أيضاً تعزيز اليقين، لكن اليقين المبني على أساس علمي قوي. - [00:03:40](#)
- حسنًا، ما علاقة هذه الحلقات بما قبلها؟ - [00:03:48](#)
- في الحلقات الأولى من "رحلة اليقين"، تكلّمنا عن الفطرة، - [00:03:51](#)
- حتى يكون بيننا أرضية مشتركة في النقاشات. - [00:03:55](#)
- بيّن الأدلة الفطرية على وجود الله، - [00:03:58](#)

وبيناً حالة التناقض التي يقع فيها كلٌ من ينكر هذه الأدلة. - [00:04:00](#)

ثم تكلّمنا عن الأدلة العقلية على وجود الله؛ - [00:04:05](#)

دليل إيجاد الكون، وأجبنا عن اعتراض "من خلق الخالق؟" - [00:04:08](#)

ثم تكلّمنا عن دليل "الإتقان والإحكام في الخلق". - [00:04:12](#)

أول اعتراض سيُعرَضُ به على الإتقان والإحكام في الخلق هو نظرية التطور، - [00:04:16](#)

والتي تعتبر أن الكائنات الحية قد تطوّرت دون تصميم، ولا فعل فاعل. - [00:04:22](#)

لذلك سنناقش هذه النظرية، لكن بطريقة منهجية، تساعدنا في مناقشة القضايا الأخرى. - [00:04:29](#)

ستلاحظ - أخي وأختي - في نهاية هذه الحلقات - بإذن الله تعالى - شيئاً مهماً جداً: - [00:04:36](#)

أن تفكيرك ترتب ليس فقط في موضوع الاكتشافات والنظريات العلمية، - [00:04:42](#)

بل حتّى في المواضيع الفكرية، والعقديّة، والاجتماعية. - [00:04:47](#)

ستساعدك في النقاش مع الآخرين وإقناعهم بالحق بإذن الله. - [00:04:52](#)

لذلك، إذا أحببت أن تخبر أصدقاءك عن هذه الحلقات، - [00:04:56](#)

فأرجو أن تقول لهم: هي محطة من "رحلة اليقين" تساعدنا لنفكر تفكيراً علمياً ناقداً منهجياً. - [00:05:00](#)

هذا هو العنوان الحقيقي، مع اتخاذ نظرية التطور كمثال تطبيقي عملي. - [00:05:08](#)

سنبدأ بمقدمة نتكلّم فيها عن النظرية الأصلية، - [00:05:15](#)

ثم تعديلات أجريت عليها، ثم استدلالات أتباع النظرية، وطرق استدلالهم. - [00:05:19](#)

سنبسّط اللغة لأبعد حد. سنتعامل مع نظرية التطور كطاولة. - [00:05:27](#)

فالنظرية العلمية بشكل عام لها دعائم، أي مرتكزات: أرجل الطاولة، - [00:05:31](#)

ولها نتيجة تصل إليها: سطح الطاولة. - [00:05:38](#)

والنظرية تفسّر مشاهدات: الحمل الموجود على الطاولة. - [00:05:43](#)

إذن، فخارطة الطريق لحلقاتنا القادمة هي كما يلي: - [00:05:48](#)

في الحلقة القادمة نتكلّم عن نظرية داروين، - [00:05:53](#)

ثم التي بعدها نتكلّم عن التعديلات التي أجريت عليها، - [00:05:56](#)

ثم نناقش أدلة النظرية عند أتباعها مناقشة سريعة، - [00:06:00](#)

هدفها التعريف بالمصطلحات التي تَلزِمُنَا في العرض التفصيلي فيما بعد إن شاء الله. - [00:06:04](#)

لكن أهم ما تقدّمه لكم هذه الحلقات - إخواني - - [00:06:10](#)

هو الموضوع الذي يلي ذلك: - [00:06:13](#)

طرق الاستدلال. - [00:06:15](#)

طرق الاستدلال، التي نعرف من خلالها إن كان أي متكلم يخاطب عقولنا بعلم بالفعل، - [00:06:17](#)

أو أنه لا يدري ما يقول، - [00:06:25](#)

أو يضلّلنا بالحيل النفسية، والمغالطات المنطقية، - [00:06:28](#)

تحت مسمى احترام العقل والعلم. - [00:06:33](#)

كيف نعرف إن كانت مشاهدة ما، أو مجموعة مشاهدات تكسر طاولة النظرية؟ - [00:06:38](#)

أم أنّها على العكس يمكن أن تتحوّل إلى رجل إضافية تقوّي النظرية؟ - [00:06:43](#)

وهو ما سنناقشه بشكل ممتع مقنع بإذن الله. - [00:06:48](#)

هذا كُلُّهُ سيكون في المَقْدِمَة. المَقْدِمَة فقط؟ نعم. - [00:06:52](#)

لكنِّي أُنَوِّقُ أَنْكَ ستبقى تتابع ما بعدها باهتمام - [00:06:56](#)

لما تراه من فائدة كبيرة بإذن الله. - [00:06:59](#)

وبعد المَقْدِمَة سنعود إلى كلِّ موضوع لنفصله بشكلٍ علميٍّ مُحْكَمٍ، - [00:07:03](#)

معَ عديدٍ من الإضافات المهمة والإجابات عن التساؤلات. - [00:07:08](#)

لكن قبل البدء، لديّ طلبٌ.. عقلُك وعلمُك لن ينفعا إلَّا بتوفيقِ الله لك. - [00:07:13](#)

إذا لم يكن من الله عونٌ للفتى فأولُّ ما يقضي عليه اجتهادهُ. - [00:07:20](#)

لذلك إن لم تكن مسلمًا، فأدعوك أن تكونَ صادقًا مع نفسك، - [00:07:26](#)

وأن تُفكِّرَ في نفعها وإنقاذها قبل كلِّ شيء. - [00:07:30](#)

وإن كنتَ مسلمًا، فأرجوك -أخي وأختي- قبلَ مشاهدة الحلقات، صلِّ ركعتين في آخر الليل، - [00:07:33](#)

وادعُ في الإستفتاح بدعاء النَّبي -صلَّى الله عليه وسلم- - [00:07:39](#)

«اللَّهُمَّ رَبَّ جَبْرَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَإِسْرَافِيلَ، - [00:07:42](#)

فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، - [00:07:46](#)

أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فَيَمَّا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، - [00:07:50](#)

أهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنْ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، - [00:07:55](#)

إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"» (رواه مسلم 077) - [00:07:58](#)

والسلام عليكم. - [00:08:01](#)